المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار الأول | تأريخ الإصدار: ٥-٥-٢٠١٩
ISSN: 2706-6495

مظاهر أثر الدين الإسلامي في اللغة العربية و تحولها من لغة قوم قطرية إلي لغة دين عالمية

احمد بن علي الظفيري
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

Email: dhafiri.a@htomail.com

المستخلص

من الراجح أن اللغة العربية هي أقدم اللغات على الإطلاق، كما بينت الدراسات الحديثة وأنها اللغة التي علم الله بها آدم الأسماء كلها، وهي لغة أهل الجنة ومع نزول الإسلام حدث الكثير من مظاهر التأثير على اللغة العربية وذالك لفصاحة وبلاغة القرآن الكريم . وهذا ماركزنا فيه في هذا البحث . تسلسلا من المقدمة ونشأة اللغة العربية وتأثير الإسلام على اللغة العربية في عصر صدر الإسلام والحياة الادبية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية ، الاسلام ، الادب العربي ، البلاغة

ISSN: 2706-6495

المقدمة

الحمد الله مُنزلَّ الكتاب على سيِّد العباد ،وافصح من نطق الضاء سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين له إلى يوم الميعاد.

أما بعد:إن المقصود بعصر صدر الإسلام هو تلك الفترة الممتدة من بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين والتي إنتهت بمقتل أمير هـ من الهجرة ٤٠ المؤمنين خليفة الإسلام والمسلمين الإمام على بن طالب عام النبوية.كان العرب قبل الإسلام أمة ممزقة غير مجتمعة على كلمة تكاد تفنيها الحروب والمنازعات وكانوا أمة جاهلة تسودها الخرافة وتتقاسما العقائد الفاسد ،وكانوا أمة معظمها يدين بالوثنية ويسجد للحجارة وكانوا يصنعون الأصنام من التمر أو الخشب ويذلون لها ويخضعون لها ،وكان يقتل بعضهم بعضاً بأتفة الأسباب وعندما جاء الإسلام حاربهم محمد وتابعيه وانتصر عليهم فحطم هذه الاصنام التي كانوا يعكفون عليها فكان منهم من يؤمن أنَّ الله بعث محمد وبعضهم لا يؤمن ،وكان من أعظم الآثار التي تركها الإسلام في العرب هي إخراجهم من الظلمات إلى النور حيث قام بتوحيدهم ووضع معيشة لهم كما كان للإسلام آثاره في نهضتهن في كافة جوانب الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والأخلاقية واللغوية والأدبية .والاثر الأدبي الذي أحدثه الإسلام هو أن الأدب أصبح واسع المعاني ومتعدد الافكار

وإقتبس الأدباء من القرآن والحديث مما جعل لنتاجهم الاذى اشد روعة وأكثر تاثيراً.

نشأة اللغة العربية وتطورها

اللغة العربية هي إحدى اللّغات السّاميّة ،وقد تباينت آراء العلماء في تعيين منشإ هذه اللغات وما قد يكون لها من الصّلة باللّغة السّاميّة الأصليّة . والثابت أنّ بين اللغات الساميّة قرابة واضحة، و أنها جميعاً وليدة لغة سامية عامّة قد بادت وصارمن المتعذّرعلينا أن نعرف شيئاً يذكرمنها،والذي نعرفه إنّما هو نتيجة مقارانات نقيمها بين شتّى الفروع ويرون أنّ صفات الساميّين العنصريّة، و منها الإيمان الشديد والتعصّب والتصوّر، تدلّ على اصل صحراويّ يجعلونه بلاد العرب. يرى جماعة من الباحثين والمحققين أنّ العربيّة أقرب من أخواتها إلى الأصل السّاميّ وإن كانت الآراميّة أقدم منها عهداً ؛ و قد تكون العربيّة أرقى اللّغات الساميّة وأشدّها فصاحة و إتساعاً. يذكر الفاخوري نقلاً عن الدكتورطلس حول تطور اللغة العربيّة حيث يقول:«إنّ أقدم النصوص العربيّة الفصيحة الّتي عُثر عليها ترجع إلى الفترة الّتي تمتدّ من القرن الثالث بعد الميلاد إلى القرن الخامس . وهذه النصوص هي الشعر الجاهلي ، والحكم الجاهليّة .

ولكن من يدقّق في هذه الّنصوص يجدها كاملة مهذّبة، ذات نحو متّسق وصرف منظم، و قواعد عروضيّة و شعريّة راقية،ولا شكّ في أنّ اللّغة العربيّة قد مرّت بأطوار بعيدة العهد تطورت فيها وتدرجّت إلى هذاالكمال الّذي وجدناه في الشعر الجاهلي ثمّ في القرآن. وإذا تدبرنا تاريخ كلّ ظاهرة من مظاهر الأمة كالآداب أو اللغة أو الشرائع أوغيرها باعتبارما مرّ بها من الأحوال في أثناء نموّها وإرتقائها و تفرعها ، رأيتها تسير في نموها سيراً خفياً لا يشعر به إلا بعد إنقضاء الزمن الطويل .

ISSN: 2706-6495

ويتخلل ذلك السير البطئ و ثبات قويّة تأتي دفعة واحدة ، فتغير الشؤون تغيراً ظاهراً وهو ما يعبرون عنه بالنهضة.وسبب تلك النهضات في الغالب احتكاك الأفكار بالإختلاط بين الأمم على إثر مهاجرة إقتضتها الطبيعة من قحط أو خوف ... أو يكون سبب الإختلاط ظهور نبيّ أو متشرع أو فيلسوف كبير أو نبوغ قائد طمّاع يحمل النّاس على الفتح و الغزو أو أمثال ذلك من الإنقلابات السياسيّة أوالإجتماعيّة. فتتحاك الأفكار وتتمازج الطبائع، فتتنوع العادات و الأخلاق و الأديان والآداب ،واللّغة تابعة لكلّ ذلك بل هي الحافظة لآثار ذلك التغيير فتدخرها قروناً بعد زوال تلك العادات أو الآداب أو الشرائع، و إذا تبدل شئ منها حفظت آثار تبديله. فاللغة العربية تعرضت لهذه الطوارئ مثل سائر اللغات الحيّة ، وتقلبت على أحوال شتى ، فتنوعت ألفاظها بالنحت و الإبدال و القلب و دخلها من الألفاظ الأعجميّة في أعصر مختلفة قبل أن تدوّن وتضبط في أزمنة لم يدركها التاريخ.كانت اللغة العربية قبل الإسلام لغات عديدة تعرف بلغات القبائل ، وبينها إختلاف في اللفظ والتركيب كلغات تميم و ربيعة و مضر وقيس و هذيل و قضاعة وغيرها كما هو مشهور ...

وأقرب هذه اللغات شبها باللغة السّاميّة الأصليّة أبعدها عن الإختلاط . وبعكس ذلك القبائل التي كانت تختلط بالأمم الأخرى كأهل الحجاز مما يلي الشام و خصوصاً أهل مكة من قريش، فقد كانوا أهل تجارة و سفر شمالاً إلى الشام و العراق و مصر و جنوباً إلى بلاد اليمن وشرقاً إلى خليج فارس و مكا وراءه و غرباً إلى بلاد الحبشة. وفضلاً عمّا كان يجتمع حول الكعبة من الأمم المختلفة وفيهم الفرس والأنباط واليمنيّة والأحباش و المصريون ، غير الذين كانوا ينزحون إليها من جالية اليهود والنصارى . فدعا ذلك إلى إرتقاء اللغة بما تولد فيها أو دخلها من الإشتقاقات و التراكيب مما لا مثيل له في اللغات الأخرى .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه يركز على دور السلام في توحيد الهجات العربية المختلفه والمظاهر التي ادخلها الاسلام في حياة العرب من التهذيب والبلاغة والتغييرات التي طرأت على الحياة الادبية للعرب في الجاهلية . وكيف تحولت اللغة العربية من لغة مهمشة الى لغة عالمية.ومدى حفاظ القرآن الكريم على اللغة العربية الى أخر الزمان .

أهدف البحث .

يهدف البحث الى عدة أمور أبرزها .

- بيان لمحة تأريخية عن نشأة اللغة العربية
- المظاهر التي أثر بها الاسلام على اللغة العربية في العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام .
- دور القرآن الكريم من تطوير بلاغة وفصاحة اللغة العربية والحفاظ عليها .
- العوائق التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحديث .

ISSN: 2706-6495

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، من خلال عرض آراء العلماء والمؤرخين الاسلاميين، وإيراد النصوص اللغوية والبلاغية للغة العربية في القرآن الكريم ، وذلك بالرجوع إلى المصادر والمراجع الفقهية المتنوعة.

خطة البحث:

المبحث الأول: اللغة العربية في عصر صدر الاسلام

المبحث الثاني : أثر القرآن الكريم في اللغة العربية وتحويلها الى لغة عالمية

المبحث الثالث: مظاهر تأثير الاسلام على الحياة الادبية

الخاتمة والتوصيات

المبحث الاول :

اللغة العربية في عصر صدر الإسلام

يعد عصر صدر الإسلام من أعظم العصورالإسلامية أثرا فقد انتشرت فيه دعوة الإسلام الذي أخرج الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان وهداية الحق ، ورسم لهم طريق الفضيلة والخير، وجعل المؤمنين أخوة متحابين لا تفسد نفوسهم الضغينة والحقد ولا تطمس بصيرتهم عوامل الصراع والكراهية والأثرة.

(وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ، ولكن الله ألف بينهم)

لقد أثر الإسلام في حياة العرب الاجتماعية فأبطل الشرك والوثنية ونادى بالتوحيد وأبطل أكثر المعتقدات والعادات التي كانت شائعة في الجاهلية كالاعتقاد بالكهان والعرافين وحرم الخمر والميسر والاستقسام بالأزلام والمعاملة بالربا ، ووأد البنات خوف العار أو الفقر والأخذ بالثأر،وحرمان المرأة من الميراث ، وفي كل ذلك كان يهدف الإسلام إلى سعادة الفرد والأسرة في نطاق المجتمع المحلي ، وعلى مستوى الأمة الإسلامية لتحقيق قول الله فيها :

(كنتم خير أمة أُخرجت للناس)

كان للقرآن الكريم أثر كبير في حياة العرب من شتى الوجوه ، ويهمنا بالدرجة الأولى أن نبين هذا التأثير من ناحية اللغة والأدب ،فالقرآن كتاب معجزأحال خشونة الطباع عذوبة وسلاسة ،وبدل حوشية الألسنة سهولة وبلاغة ، وأورث العرب وضوحا في التفكير، ورقة في التعبير والتصوير ، وروعة في الحجة ، ورقة في الأسلوب ،

وشرفا في الغرض ونبلا في المقصد نزل القرآن بلسان عربي مبين فراع العرب سحره ، وبهرهم أسره ، وأخذ بمجامع قلوبهم بيانه الساحر وأسلوبه المعجز القاصم ، فتوهموه سحرا وما هو بالسحر ، وظنوه شعرا وليس بالشعر .

(وقالوا أساطيرالأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا) . (قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفورا رحيما)

وادعوا أن رجلا يعلم الرسول الكتاب والحكمة ويلقي إليه بما يطالع الناس به من رائع الآيات ومحكم البينات :

(ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين).

ولقد طول طغاتهم وجهد عتلتهم أن يصرفوا الناس عن هدايته ، ويحولوا دون الخضوع لسحره والإنصات لبيانه ، فما وا استطاعوا: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون).

أثر الإسلام في توحيد اللهجات العربية في عصر صدر الاسلام :

- توحيد اللهجات العربية المختلفة وإذابة فروقها اللغوية لا سيما الشمالية والجنوبية.
- توحيد معظم اللغات المختلفة من حول العرب ودحرها بعد تعرّب أهلها.
- توحيد اللغة العربية عبر عصورها التاريخية وحفظها من التغير والانقراض.

المبحث الثاني

أثر القران الكريم في اللغة

لعل أبرز مظاهر أثر الدين الإسلامي في اللغة العربية هو تحولها من لغة قوم قطرية إلي لغة دين عالمية، ومن التعبير عن مكونات حياة ضيقة إلي استيعاب مجالات حضارة واسعة، ومن الانزواء في شبه جزيرة العرب إلي الانتشار في أنحاء الكون.

قال تعالى:" إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلّكم تعقلون"

وقال تعالى:" إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"

وقال تعالى:"ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلّهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلّهم يتّقون"

هذه الآيات تؤكد حقيقة عروبة القرآن، فمن المعلوم أنّه نزل بلسان العرب وأساليبهم في التخاطب، فكان فيه ما في العربية من الظواهر اللغوية التي بلغ بها نهاية البلاغة ومرتبة الإعجاز، وقد نفى القرآن أن يكون فيه لسان غير عربي، قال تعالى: "ولقد نعلم أنّهم يقولون إنّما يُعلّمُه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي، وهذا لسان عربي مبين" ،

وقال تعالى:" ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصّلت آياته أأعجمي وعربي"، ومع أنّ القرآن جاء على المألوف في لغة العرب من حيث الحروف والمفردات والجمل وقوانينها التركيبية العامة، وكان عربيا جاريا على أساليب العرب وبلاغتهم، فإنّه قد أعجزهم بأسلوبه المتميز ونظمه البياني ونهجه في الخطاب للعقل والعاطفة وتأثيره في الخاصة والعامة، وذلك سرّ إعجازه البياني وتأثيره الروحي ،

وقد تحدى أرباب البيان والبلاغة في كل عصر، قال تعالى: "وإنّه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد" ، وقال تعالى:"قل لإن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا" ولا أريد هنا أن أخوض في مسألة وجود ألفاظ أعجمية في القرآن، فتكفي الإشارة إلي المزيل للخلاف ، أعني قول أبي عبيدة القاسم بن سلام:(والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أنّ هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء إلاّ أنّها سقطت إلي العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلي ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق) ،ولكن أشير إلي مسألة أخرى وهي ما يفهم من (المبين) فيما ورد وصفا للسان عربي في قوله تعالى:"لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين" وقوله تعالى:"وإنّه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين.فهل يفهم من ذلك أنّ العربية قبل نزول الوحي قد كانت في حالة انحدار وبدأت تغمض في التخاطب بما تفرع عنها من لهجات، وجاء القرآن بلسان عربي مبين وهذا مستبعد لأن اللغة العربية التي بدأت تتلاشى ثم اندثرت كما يقول المؤرخون هي العدنانية، والقرآن لم يأت بهذا اللسان، أو أن العربية قبل نزول القرآن الكريم كانت ذات لهجات متعددة ومتباينة في الفصاحة، وأنّ من تلك اللهجات لهجة قريش التي كان لها من النفوذ والسيطرة بعلو مقامها وسمو رتبتها ما جعلها توحد تلك اللهجات في لغة واحدة وهي اللسان العربي المبين الذي نزل به القرآن، وأنّ العربية منها المبين ومنها غير مبين، والقرآن جاء باللسان المبين؟ مهما يكن من أمر فإن القرآن نزل في أعلى درجات البيان لأن وصفه بالعربي وصف بالبيان، فالإعراب بيان، ولم يكن بهذا المعنى إلاّ لأنّ أصله (العرب) وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة والإعراب والبيان ووصفه بـ (المبين) تأكيد لما يفيده (عربي) وزيادة تقتضيها المغايرة، فكونه مبينا يعني أنّه أفصح ما يكون من العربية وأنّه يقع من التفاضل في العربية ما لا يقع في غيرها من اللغات، ولذلك رفعه عن أن يكون أعجميا وجعله في أعلى درجة من درجات البلاغة، وهي درجة الإعجاز التي اختص بها، ويشهد لذلك كما ذكرت أنّ الله تعالى وصفه بأنّه بلسان عربي مبين وكرر ذلك في مواضع كثيرة وبيّن أنّه رفعه عن أن يجعله أعجميا وتحدى به البشر في أكثر من موضع على أن يأتوا بمثله، **قال تعالى: " قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهير**

العربية باقية ببقاء القرآن:

العربية قبل القرآن كانت في لهجات متباينة ليس في طريقة النطق فحسب بل في بنية الكلمة وما يعتريها من إبدال وإعلال وبناء وإعراب، وفي اختلاف ذوات الكلمات الدالة، وكان لبعض اللهجات خصائص،

ومن ذلك ما يعرف بالكشكشة والكسكسة والعنعنة والفحفحة والعجعجة والاستنطاء والششنة واللخلخانية والطمطمانية (٢٣) وغير ذلك مما يخص البناء ومما يخص التركيب كالإعمال والإهمال واختلاف العمل.

وبنزول القرآن الكريم أخذت تلك اللهجات تتقارب ويزول ما بينها من اختلاف فالتقت في لسان واحد هو اللسان العربي المبين الذي نزل به القرآن الكريم،

وبتوحيد العربية في لسان واحد كتب لها الخلود، لأن هذا اللسان سلك بها سبيل الرسوخ والصمود أمام الألسنة التي صادفتها في بقاع انتشارها وذلك بما أتيح لها من:

- نقاء وصفاء، حيث تخلصت بفضل القرآن من حوشي الكلام ومستهجنه، وارتقت بالمعجم القرآني في أسماع الناطقين بها وأذواقهم.

- يسر وسهولة بما اكتسبت من بلاغة القرآن وبيانه من حسن النظم وتنوع الأنساق وانضباط التراكيب وسلامة الأساليب.

- تقنين وتقعيد، فالغيورون على القرآن لم يتأخروا في استنباط القواعد وصياغة القوانين، ففيما وضعوا من علوم وما سطروا من قوانين في علوم العربية من نحو وصرف وأصوات وتجويد وكتابة خدمة جليلة للغة العربية تكفل لها البقاء والانتشار.

- اتساع وشمول، فكل العلوم التي انبثقت عن الإسلام من فقه وعقيدة وكلام وتفسير وقراءات كانت بالعربية بل كان من شرط المشتغل في أيّ منها الإلمام بعلم العربية، وكل العلوم التي نشأت في حضن الحضارة العربية من فلك ورياضة وطب وكيمياء كانت بالعربية ترجمة وتأليفا، وهذا الاتساع وطّد أركانها ورسّخ مقامها، وإن تأوربت هذه الأخيرة - وهو ما يدعو إلي إصلاح الحال بالترجمة والتعريب - فإنّ العربية باقية ببقاء القرآن وخالدة بخلوده لأنه سبيل اتصال العبد المسلم بربه ولا سبيل غيره، وهو محفوظ إن شاء الله، قال تعالى:"إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون"(٢٤) ، يذكر أحد الباحثين في رحاب هذه الآية أنّ الذكر ذكران، ذكر بالقلب ، وذكر باللسان وفي ذلك معنيان: المادة العلمية، والجارحة البشرية والحفظ يشمل الحافظ والمحفوظ، وهذه من أعظم المبشرات بخلودية القرآن العربي واللسان العربي والإنسان العربي

المبحث الثالث

أثر الإسلام في الحياة الأدبية

حدثت الكثير من التغيّرات الجذرية في حياة العرب مع ظهور الإسلام، حيث انتقلوا من حياة التجزئة والقبلية إلى التوحد في دولة، وكان للشعر والشعراء مكانة كبيرة وانتشار واسع قبل ظهور الإسلام، ولكن مع نزول القرآن ببلاغته وفصاحته الكاملة فقد تأثير الشعراء وانعكس ذلك في الحياة الأدبية للعرب.

أبرز آثار الإسلام على الشعر والشعراء:

ISSN: 2706-6495

قلّت الفنون الأدبيّة التي كانت منتشرة قبل الإسلام وتطوّرت بعض الفنون الأخرى وظهرت فنون جديدة، فمع ظهور الإسلام قضي على سجع الكهان الذي يرتبط بالوثنية الجاهلية، وظهر سجع جديد مرتبط بالدين الإسلامي يستخدمه الخطباء في خطبهم. بدأ الشعراء يدعون في شعرهم ما تعلّموه من الإسلام وبدء يظهر أنماط جديدة من الشعر كشعر الجهاد، والفتوح الإسلامية، والشعر الديني وأصبح شعرهم يتصل بالقيم والمثل الإسلامية. حافظ الشعراء على أغراض الشعر التقليدية التي استخدموها قبل الإسلام، على سبيل المثال المديح فظهر ما يسمّى بالمديح النّبويّ، وهو مدح الرّسول الكريم،

ومن رواده حسّان بن ثابت الأنصاريّ وهذا مثال على شعره:

وأجمل منك لم ترَقطُّ عيني وأعظم منك لم تلدِ النّساءُ خُلِقتَ مبرّأً من كلّ عيب كأنّك قد خُلِقتَ كما تشـاءُ

استخدام الشعر لوصف المعارك والفتوحات الإسلامية التي خاضها المسلمين، وتصوير بطولات الصحابة الفردية والجماعية ووصف شجاعتهم وثباتهم الشديد وتصوير هول المعارك،

ويقول الشاعر بشر بن ربيعة الخثعميّ في معركة القادسيّة:

تذكّر ـ هداك الله ـ وقع سيوفنا بباب قديسٍ والمكرُّ عسيرُ عشية ودَّ القوم لو أنّ بعضهم يُعار جناحيَّ طائرٍ فيطيرُ

استخدام الفخر الذي كان منتشر في شعر الجاهلية استمرّ بأنواعه المختلفة فاستخدموه لتصوير الشجاعة، والكرم، والعفة، وأيضاً للافتخار في الجهاد، واللإيمان، والتقوى، والخوف من النار،

فيقول النّابغة الجعديّ: أقيم على التّقوى وأرضى بفعلها وكنت من النّار المخوفة أحذرا

التوصيات

توصي الدراسة بضرورة الحفاظ على اللغة العربية وجوهرها وارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي و الالتفات إلى المؤلفات الادبية واللغوية للغة العربية واستخراج مكنوناتها وبسطها للباحثين والطلاب لإخراجها ودراستها.

الخاتمة

نستوقف في الخاتمة عند اهم النتائج التي تشكل خلاصة لتأثير الإسلام على اللغة العربية، إن الإسلام هذب المفردة الشهرية من لغو الجاهليين إلى رزانة الإسلام قلة الشعراء في عصر ضد الإسلام وذلك لإنشغالهم بجمع القرآن الكريم وحفظه. تأييد الرسول صلى الله عليه وسلم لشعر يدل على مكانة الشعر في الإسلام بإعتباره لغة لتفاهم وتقريب مفاهيم الدين الإسلامي. فالقرآن كلام رب العالمين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو في الأداء اللغوي يمثل الصحة المعيارية التي يكون عليها القياس والتصوير الفني في القرآن يضرب الدلالة المستهدفة ويوضح البيان المقصود من خلاله إشراق الألفاظ وسمو المعاني ان النثر الفني في عهد النبوة جوهريا عن النثر الجاهلي من الناحية الشكلية التي تتصل ذلك لان شكل الحياة نفسه لم ،

بوصف الالفاظ والاساليب يكن قد تغير بعد فالصحراء هي الصحراء بكل مافيها من فلم تجد في ، ووهاد ونجاد،جبال ورمال وسهول ووديان،البيئة العربية عند منبثق الدعوة الاسلامية مظاهر جديدة ومعنى هذا ان منازع اليخال كانت واحدة بين ذينك العهدين. فانها بلا شك قد تغير تغيرا،اما اغراض النثر ومعانيه لان الاسلام كما ــ كما اسلفنا،محسوسا بظهور الاسلام ودفع اللسان والقلم الى التعبير،واحاسيسهم توجيها جديدا عن أغراضه.

المراجع

- أثر القران الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة – د محمد يوسف الشربجي
- الأدب الأسلامي – جامعة أم القرى – الاستاذة هناء الردادي
- أثر الإسلام على الشعر والشعراء في عهد النبوة - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية قسم اللغات – شعبة لغة عربية – د.عبد الله سليمان محمدين

  أثر الإسلام في العربية وإيثار المسلمين لها - الدكتور علي أبو القاسم عون
- دراسة تاريخية عن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية د. أوريل بحر الدين
- كتاب اثر القران في الشعر العربي الحديث - الدكتور شلتاغ عبود شراد الناشر: دار المعرفة للنشر والطباعة والتوزيع والترجمة الطبعة: الاولى ١٩٨٧م